

تحرير صحيفة « الشعب » ، علي الخطيب ، من القدس الشرقية ، بالإضافة الى ثلاثة من نشيطي « الجبهة الوطنية الفلسطينية » : عزام عبد الحق من نابلس ، والدكتور مصطفى ملحم من حلحول ، وداوود عريقات من اريحا ، حيث تم ابعادهم عن طريق الحدود الشمالية الى لبنان ، وذلك بتهمة العمل ضد أمن وسلامة الدولة . وقد تم اتخاذ قرار ابعاد الاربعة خلال مناقشة على مستوى عال ، كما اقرت الحكومة هذا القرار بصورة نهائية . كذلك تقرر توجيه تحذير الى كافة المواطنين في الضفة الغربية ، الذين وقعوا على العريضة التي أرسلت الى مؤتمر الرباط ، معربين فيها عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقام ضباط الحكم العسكري بإبلاغهم هذا التحذير (هارتس ، ٧٤/١١/٥) .

وقد لاقى قرار الأبعاد هذا استنكارا وتديدا عنيفين من كافة الأوساط في المناطق المحتلة ، فنددت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » بهذا القرار ، واحتجتا على ذلك بعدم صدورها ليوم واحد . كما استنكرت ذلك المجالس البلدية في نابلس والخليل واريحا وحلحول ، واعتبرت ذلك مناقضا لميثاق جنيف (هارتس ، ٧٤/١١/٦) . وفي اليوم التالي لعملية الأبعاد صدرت صحيفة الشعب ، وهي تحمل على صدر صفحاتها الأولى صورة رئيس تحريرها ، علي الخطيب ، ومقابلها على الصفحة نفسها صورة لياسر عرفات .

حمدان بدر

بموجب مفهوم عرفات « (معاريف ، ٧٤/١٠/٣١) . كذلك اشترك في هذه الحملة رئيس بلدية القدس : تيدي كوليك ، حيث اجتمع الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، وبحث معه موضوع التحريض في الصحف العربية خلال انعقاد مؤتمر القمة في الرباط . وبنى كوليك على الحكومة بان تتخذ كافة الوسائل المتوفرة لديها للجم المحرضين (ر.أ.أ. ، ٧٤/١٠/٣٠) . وحذر كوليك ايضا من ان اوساطا متطرفة تحاول الان تحريض الجمهور العربي في القدس الشرقية ، في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط . وقال ان محاولات التحريض تجد تعبيرا عنها ، في هذه المرحلة بالذات ، على صفحات الجرائد ، ولكن أي ابداء للضعف من قبل السلطات الاسرائيلية يمكن ان يؤدي الى التدهور والى ظواهر التحريض في الشوارع العربي . كما طالب بضرورة الاستعداد واظهار « اليد القوية » في حال اشتداد محاولات التحريض (معاريف ، ٧٤/١٠/٣١) .

ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست ، أمون لين (ليكود) باجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول التحريض ضد اسرائيل الذي يظهر في الصحف العربية في القدس ، معلنا انه لوخط تصعيد في التحريض بين الاوساط المتطرفة ، وانه ما لم يتم عمل شيء لاسكاتهم فسينتظوا من الكلام الى الافعال (ر.أ.أ. ، ٧٤/١٠/٣٠) .

ولم تتوقف الإجراءات الاسرائيلية عند حد التهديد والوعيد ، وانها وصلت الى حد ابعاد رئيس